رسول ا (ص) فبعثوا به في جملة تحف إلى المعز الفاطمي إلى إفريقية وفيها قصدت القرامطة مدينة طبرية ليأخذوها من يد الأخشيد صاحب مصر والشام وطلبوا من سيف الدولة أن يمدهم بحديد يتخذون منه سلاحا فقلع لهم أبواب الرقة وكانت من حديد صامت وأخذ لهم من حديد الناس حتى أخذ أواقي الباعة والأسواق وأرسل بذلك كله إليهم فأرسلوا إليه يقولون اكتفينا وفيها طلب معز الدولة من الخليفة أن يأذن له في دخول دار الخلافة ليتفرج فيها فأذن له فدخلها فبعث الخليفة خادمه وصاحبه معه فطافوا بها وهو مسرع خائف ثم خرج منها وقد خاف من غائلة ذلك وخشي أن يقتل في دهاليزها فتصدق بعشرة آلاف لما خرج شكرا على سلامته وازداد حبا في الخليفة المطيع من يومئذ وكان في جملة ما رأى فيها من العجائب صنم من نحاس على صورة امرأة حسناء جدا وحولها أصنام صغار في هيئة الخدم لها كان قد أتى بها في زمن المقتدر فأقيمت هناك ليتفرج عليها الجواري والنساء فهم معز الدولة أن يطلبه من الخليفة ثم ارتأى فترك ذلك وفي ذي الحجة منها خرج رجل بالكوفة فادعى أنه علوي وكان يتبرقع فسمي المتبرقع وغلظت فتنته وبعد صيته وذلك في غيبة معز الدولة الدول عن بغداد واشتغاله بأمر الموصل كما تقدم فلما رجع إلى بغداد اختفى المتبرقع وذهب في البلاد فلم ينتج له أمر بعد ذلك وممن توفي فيها من الأعيان .

بكار بن أحمد .

ابن بكار بن بيان بن بكار بن درستويه بن عيسى المقري روى الحديث عن عبدا بن أحمد و عنه أبو الحسن الحماني وكان ثقة أقرأ القرآن أزيد من ستين سنة C توفي في ربيع الأول منها وقد جاوز السبعين وقارب الثمانين ودفن بمقبرة الخيزران عند قبر أبي حنيفة .

أبو إسحاق الجهمي .

ولد سنة خمسين ومائتين وسمع الحديث وكان إذا سئل أن يحدث يقسم أن لا يحدث حتى يحاوز المائة فأبر ا قسمه وجاوزها فأسمع توفي عن مائة سنة وثلاثين سنة C .

ثم دخلت سنة أربع وخمسين وثلثمائة .

في عاشر المحرم منها عملت الشيعة مآتمهم وبدعتهم على ما تقدم قبل وغلقت الأوسواق وعلقت المسوح وخرجت النساء سافرات ناشرات شعورهن ينحن ويلطمن وجوههن في الأسواق والأزقة على الحسين وهذا تكلف لا حاجة إليه في الإسلام ولو كان هذا أمرا محمودا لفعله خير القرون وصدر هذه الأمة وخيرتها وهم أولى به (لو كانوا خيرا ما سبقونا اليه) وأهل السنة يقتدون ولا يبتدعون ثم تسلطت أهل السنة على الروافض فكسبوا مسجدهم مسجد براثا الذي هو

عش الروافض وقتلوا بعض من كان فيه من القومة وفيها في رجب منها جاء ملك الروم بجيش كثيف إلى